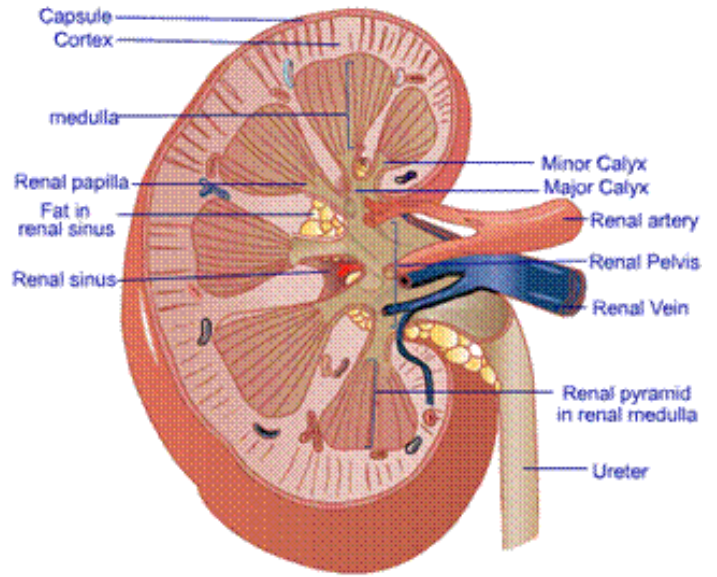


## القصور ( الفشل ) الكلوي

## Cut Section of Kidney



## ماهي وظيفة الكلية؟

الكلية عضو حيوي له شكل حبة الفاصولياء. وتقع الكليتان عند منتصف واسفل الظهر على جانبي العمود الفقري . يصل البول الذي يتشكل في الكليتين الى المثانة عبر انبويين يسميان الحالين , ثم يخزن في المثانة . عندما تمتلئ المثانة يشعر الشخص بالحاجة الى التبول يجري تفريغ المثانة من البول عبر الاحليل .

الوظيفة الرئيسية للكلية هي انتاج البول من خلال تصفية الدم من المواد الكيماوية الضارة التي تدعي السموم . كما تساعد الكلية ايضاً في الحفاظ على المواد الكيماوية الضرورية في الدم , مثل الصوديوم والبروتينات والسكر.

تضبط الكليتان كمية السائل التي تحتفظ بها في اجسامنا , مثلاً عندما نشرب اكثر من حاجتنا من السوائل , تقوم الكليتان بطرح المزيد من البول , وبالمقابل تقلل الكليتان طرح البول عندما لا نشرب ما يحتاجه الجسم من السوائل .

تساعد الكليتان على تنظيم الهرمونات التي تقوي عظامنا وتنتج كريات الدم الحمراء , وبما ان الكليتان تنقيان الدم بصورة دامة , فهما حساستان جداً لاي شئ ناكله او نشربه , او لاي ادوية نتناولها .

تساعد الكليتان ايضاً على جعل ضغط الدم في اجسامنا منتظماً , ولهذا يؤدي عدد كبير من امراض الكلية الى ارتفاع ضغط الدم .

ان اصابة كلية واحدة فقط بالضرر لا يسبب عادةً مشكلة كبيرة لان الكلية الثانية تقوم بوظيفة الكليتين معاً . ولكن اذا اصاب الضرر الكليتين فان الشخص يموت خلال ايام الا اذا اجري له غسيل الكلى .

## ماهو الداء الكلوي ( الفشل الكلوي ) ؟

يحدث الداء الكلوي بمراحله الاخيرة عندما تعجز الكليتان معاً عن اداء وظيفتهما . ويحدث ذلك احياناً على نحو تدريجي , لكنه يحدث دفعة واحدة في بعض الاحيان . هذه هي الامراض التي يمكن ان تؤدي الى الداء الكلوي بمراحله الاخيرة .

الداء السكري  
ارتفاع الضغط الشرياني  
الذئبة الحمامية او امراض المناعة الذاتية  
اصابة الكلية بالعدوى (الالتهاب) مرات متكررة  
الحصيات الكلوية  
الكيسات الكلوية

عدوى الدم التي تسمى انتان الدم  
ان تناول المستمر للمسكنات والكحول وغير ذلك من الادوية يمكن ان يؤدي ايضاً الى  
الاصابة بالداء الكلوي بمراحله الاخيرة .  
يمكن الطبيب المختص بامراض الكلية ان يساعد المريض احياناً في تاخير الوصول الى  
الداء الكلوي بمراحله الاخيرة , وذلك عن طريق الادوية وتغيير النظام الغذائي للمريض .  
من المهم جداً اختبار وظائف الكلى بشكل دوري اذا :  
كان لديك مرض يمكن ان يؤدي الي الداء الكلوي بمراحله الاخيرة , او  
كنت تتناول اي دواء بصورة دامة  
عندها لابد من اجراء اختبارات للدم والبول من اجل معرفة وضع الكليتين .

### ما هي العلامات والاعراض للقصور او الفشل الكلوي؟

حين لاتعمل الكلية بصورة صحيحة , تحتبس المياه في الجسم مما يؤدي الى انتفاخ الوجه  
والكاحلين والرجلين والجسم كله .ويمكن ان تؤدي زيادة سوائل الجسم الى قصري  
التنفس .

بما ان السموم تتراكم في الجسم عندما تفشل الكلية في طرحها , فان مرضى الداء  
الكلوي بمراحله الاخيرة يشعرون بضعف وتعب شديدين , ولا تبقى لديهم طاقة او قدرة  
على الاحتمال . وهذا يعود جزياً الى ان الجسم لا ينتج ما يكفي من الكريات الحمر , وهذا  
ما يسمى فقر الدم .

يشعر مرضى الفشل الكلوي احياناً بالم تحت القفص الصدري مع تفاقم حالة القصور  
الكلوي يميل ضغوط الى الارتفاع ويقل انتاج الجسم من البول . ومع الوقت , يسبب  
الفشل الكلوي شحوباً في الجلد . اذا لم يعالج الفشل الكلوي , فان المريض يموت بسبب  
تراكم السموم في جسمه , فضلاً عن ارتفاع مستوى البوتاسيوم في الدم .

### ما هي معالجة القصور الكلوي؟

ان العلاج الرئيسي للداء الكلوي بمراحله الاخيرة هو غسيل الكلى او زرع الكلى. وغسيل  
الكلى هو عملية تصفية للدم عن طريق استعمال اجهزة الغسيل التي تقوم بوظيفة  
الكليتين . ان اكثر من مليون مريض في العالم يعتمدون على غسيل الكلى للبقاء على قيد  
الحياة . في بعض الحالات يكون غسل الكلى مؤقتاً , ويمكن الاستغناء عنه حالما تستعيد  
الكليتان وظيفتهما من جديد . غير ان غسيل الكلى في العادة علاج يستمر مدى الحياة .

## يوجد نوعان من غسيل الكلى :

لغسيل الدموي والغسيل البيروتواني . كل نوع يعمل بشكل مختلف لطرح السموم من الدم كما تفعل الكليتان . يعتمد الغسيل الدموي على تمرير الدم في آلة الغسل التي تستخلص السموم من الدم وتنظم مستوى المواد الكيماوية الاساسية فيه , مثل البوتاسيوم . الغسيل الدموي يجري ثلاث الى اربع مرات في الاسبوع وتستغرق كل جلسة من اربع الى خمس ساعات . وتحتاج هذه الطريقة الى مجازات وريدية خاصة من اجل مرور الدم الى آلة الغسيل والعودة منها . الغسيل البيروتواني يستخدم البيروتوان (الصفاق) لتنقية الدم . والبيروتوان هو بطانة جوف البطن يتم الوصول اليه عن طريق الجراحة حيث يتم وضع انبوب يدعى قثطرة في جوف البيروتوان يتم ادخال محلول خاص " يدعى الديالة " الى جوف البيروتوان من خلال القثطرة .

يتفاعل محلول الديالة مع الدم من خلال البيروتوان , فيسحب السموم من الدم على مدى ساعات عديدة .

بعد عملية الغسيل البيروتواني يتم نزع المحلول من الجسم الى كيس خاص . تكرر العملية عدة مرات في الاسبوع , تبدأ العملية احياناً قبل ذهاب المريض الى النوم ويفرغ المحلول في الصباح .

لكي يكون الغسيل ناجحاً , على المريض التقيد بتعليمات غذائية صارمة من حيث ما يتناولونه من الاملاح والبروتينات والسوائل .

يمكن ان يحقق زرع الكلية الشفاء في بعض حالات الداء الكلوي بمراحله الاخيرة , ولكن لسوء الحظ لا يوجد عدد كاف من الكلى لجميع الحالات وبسبب ذلك فان زرع الكلية ليس الخيار الامثل لكل مرضى الداء الكلوي المتقدم . يوجد حالياً قوائم طويلة لمرضى ينتظرون زرع الكلى ويبلغ عددهم عشرات الالاف.

## كيف تتم الوقاية من الفشل او القصور الكلوي؟

يجب مراقبة المرضى المعرضين للاصابة بالداء الكلوي مراقبة مستمرة من قبل طبيب العائلة او من قبل اخصائي الامراض الكلوية لكشف العلامات الاولى للداء , كل من يعاني من اي من الحالات التالية يكون معرضاً للاصابة بالداء الكلوي المتقدم :

.امراض الكلية المعروفة

.الداء السكري

.ارتفاع التوتر الشرياني

.داء الذببة او امراض المناعة الذاتية الاخرى

قد يستدعي الامر فرض بعض القيود الغذائية على المريض لابطاء العملية التي تؤدي الى الداء الكلوي بمراحله الاخيرة او ايقاف هذه العملية وهذه القيود تقلل تناول :

.الملح ( يدعى ايضاً ملح كلور الصوديوم او NaCl )

.البوتاسيوم ( يدعى ايضاً KCl )

.البروتينات

